من تجالس قلت المحاسبي قال نعم خذ من علمه وادبه ودع عنك تشقيقه للكلام ورده على المتكلمين
ثم لما وليت سمعته يقول جعلك الله صاحب حديث صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث
قال الغزالي اشار الى ان من حصل الحديث والعلم ثم تصوف افلح ومن تصوف قبل العلم خاطر بنفسه
انتهى وكان يقول علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وصحب الجنيد من هذه الطائفة
اربع طبقات كل طبقة ثلاثون رجلا وانتهت اليه الرياسة وقال ما اخرج الله علما الى الارض
وجعل للخلق اليه سبيلا الا وجعل لي فيه حظا ونصيبا واقام عشرين سنة لا ياكل الا من
الاسبوع الى الاسبوع وورده كل يوم ثلاثمائة ركعة وكانت الكتبة يحضرون مجلسه لالفاظه
والفقهاء لتقريره والفلاسفة لدقة نظره ومعانيه والمتكلمون لتحقيقه والصوفية لاشاراته
وحقائقه ومن فوائده وحكمه لو اقبل صادق على الله الف سنة ثم اعرض لحظة كان ما فاته
اعظم مما ناله وقال من لم يسمع الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ ادبه عن المتأدبين افسد
من اتبعه وقال العارف من نطق عن سرك وانت ساكت وقال ما اخذنا التصوف
عن القيل والقال بل عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوف وقال الاخلاص
سر بين الله وعبده لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله وقال
الصادق ينقلب في اليوم اربعين مرة والمرائي يثبت على حالة اربعين سنة وقال الاستئناس
بالناس حجاب عن الله والطمع فيهم فقر الدارين وقال بني الطريق على اربع لا نتكلم الا
عن وجد ولا ناكل الا عن فاقة ولا ننام الا عن غلبة ولا نسكت الا عن خشية وقال
صفاء القلوب على حسب صفاء الذكر وخلوصه عن الشوائب وقال كلام الانبياء عن حضور
وكلام الصديقين عن مشاهدة وقال كنت بين يدي السري العب وانا ابن سبع
والجماعة يتكلمون في الشكر فقال يا غلام ما الشكر قلت ان لا يعصى الله بنعمه فقال اخشى
ان يكون حظك من الله لسانك فلا ابكي على هذه الكلمة وسئل ما بال اصحابك
اذا سمعوا القرآن لا يتواجدون ولا يتحركون بخلاف ما اذا سمعوا الرباعيات قال القرآن
كلام الله وهو صعب لا ادركه والرباعيات كلام المحبين المخلوقين وقال اقل ما في الكلام
سقوط هيبة الرب جل جلاله من القلب والقلب اذا عري من الهيبة عري من الايمان وقال

اذا

اذا صدق المريد اغناه الله عن حفظ المنقول بنور يجعله في قلبه يفرق به بين الحق والباطل
وقال من لم يسمع الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ ادبه عن المتأدبين افسد من تبعه قال
هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال سبب اضطراب القلب والجوارح
عند السماع انه تعالى لما خاطب الذر في الميثاق الاول بقوله الست بربكم استفرغت عذوبة كلامه
الارواح فاذا سمعوا نغما طيبا حركهم لذكره وقال تنزل الرحمة على الفقراء في ثلاثة مواطن عند السماع
والطعام ومجاراة العلم وقال لا يصفو قلب لعمل الآخرة الا ان تجرد عن حب الدنيا وقال
حقيقة الث هذه وجود الحق مع فقدانك وقال انما لم يطرب الفقراء لسماع القرآن لانه كله
احكام ومواعظ كلفوا العمل بها ومن كلف شيئا لا يطرب به وانما طربوا للقصائد لانها كلام جنسهم
ومما عملته ايديهم بخلاف القرآن فانه حق صدر عن حق لا مجانسة بينها وبينه وقال من الاعمال
ما لا يطلع عليه الحفظة وهو ذكر الله بالقلب وما يطوى عليه الضمائر من الهيبة والتعظيم لله واعتقاد الخوف
واجلال اوامره ونواهيه وقال الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب وقال اشرف المجالس
واعلاها الجلوس مع الله في ميدان فكر التوحيد وقال احفظوا ساعاتكم فانها آيلة غير راجعة
والكرة على الغفلة من فوتها دافعة وصلوا وردكم تجدوا نفعها في دار الآخرة ولا يشغلكم عن الله
قليل الدنيا فان قليلها يشغل عن كثير الآخرة وقال حكايات الصالحين جند من جنود الله تقوم
بها احوال المريدين وتحيي معالم اسرار العارفين وحجة ذلك من الكتاب وكلا نقص عليك الاية
وقال من فارق الجماعة بجسمه وقع في الضلال ومن خالط الناس بسره افتتن بهم ومن
افتتن حجب عن الحق بالطمع في الخلق وقال اول مقام التوحيد قول المصطفى ان تعبد الله
كانك تراه وكان اذا سأله سائل عن مسألة يجيبه ثم يسأله آخر عنها فيجيبه بجواب آخر ويقول على
قدر السائل يكون الجواب وقال من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة
وقال ان الله كشف لعباده معايبهم وعرفهم مقاديرهم بذكر النطفة واشهدهم عجزهم في
تقلبهم ليعرفوا فاقتهم اليه في كل حال وقال لابن شريح طريقنا اقرب الى الحق من طريقكم فطالبه
بالبرهان فقال الجنيد لرجل ارم حجرا في حلقة الفقراء فرماه فصاحوا كلهم الله ثم قال القه في حلقة
الفقهاء فالقاه فقالوا حرام عليك ازعجتنا فقبل راسه واعتذر وقال من عرف الله لاه